

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي وآليات الشعب الفلسطيني للتكيف والصمود

الاجتماع السابع للجنة التنفيذية

طارق العلمي
مدير شعبة النزاعات والقضايا الطارئة

عمّان، كانون الأول/ديسمبر 2019



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي وآليات الشعب الفلسطيني للتكيف والصمود

- مقدمة
- أولاً، السياسات والممارسات الإسرائيلية
- ثانياً، التشريعات الإسرائيلية وتداعياتها
- ثالثاً، الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي
- رابعاً، آليات الشعب الفلسطيني للتكيف والصمود
- الخلاصات

مقدمة - موجبات التقرير

استمرار معاناة الشعب الفلسطيني

القراران 326 (د-29) و330 (د-30):

- الاستمرار في رصد وتحليل وتوثيق:
- تداعيات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني ومجتمعه واقتصاده وبناء التحتية وعلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأجيال الحالية والمستقبلية
- الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الشعب الفلسطيني وللقانون الدولي
- تقديم التقارير الدورية إلى اللجنة
- سعي الاسكوا لتدعم الشعب الفلسطيني



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



أولاً، السياسات والممارسات الإسرائيلية

السياق العام

1. استراتيجيات تفتيت الشعب الفلسطيني

- اللاجئين
- حاملو الجنسية الإسرائيلية
- سكان القدس
- سكان الضفة الغربية
- سكان غزة

2. انتهاك القانون الدولي

- جرائم حرب
- جرائم ضد الإنسانية

الاستراتيجية الإسرائيلية في الأرض المحتلة منذ عام 1967



القمع المنهجي

- استخدام القوة المفرطة في ظل الحصانة
- الاعتقال التعسفي وسوء المعاملة
- العقاب الجماعي



التهجير

- إلغاء تصاريح الإقامة
- هدم المنازل
- عمليات الاخلاء والترحيل القسري



السيطرة على الأرض

- ضم الأراضي الغير المطابق للقوانين الدولية
- المصادرة والاستيلاء
- بناء المستوطنات

أولاً، السياسات والممارسات الإسرائيلية

السيطرة على الأرض

- ضم رسمي (القدس الشرقية)
- مصادرة 40% من أراضي الضفة الغربية
- الاستيطان
 - 636,452 مستوطن (2016)
 - 265 مستوطنة (حزيران 2019)
 - 538.1 كم2 من الضفة الغربية
 - تفتيت وعزل المناطق الفلسطينية
 - تكثيف الاستيطان 2017-2019
- تشريعات تمهد لضم رسمي



أولاً، السياسات والممارسات الإسرائيلية

التهجير

- سحب تصاريح الإقامة
- خلق بيئة ضاغطة/قسرية:
- عنف المستوطنين والجنود
- منع الوصول إلى الخدمات
- هدم المنازل
- هدم 140 منزل (أيلول 2018 وأيلول 2019)
- تهجير 9700 فلسطيني (2009-2019)
- يصل إلى حد الترحيل القسري (جريمة حرب)



أولاً، السياسات والممارسات الإسرائيلية

التهجير

فجر 9 كانون الأول 2019

قام مستوطنون بتخريب
أكثر من 140 سيارة
في حي الشيخ جراح
في القدس الشرقية

كتبوا شعارات:

"لا مكان للأعداء في البلاد"

"العرب والأعداء سواسية"



أولاً، السياسات والممارسات الإسرائيلية

القمع الممنهج

قمع أي شكل من أشكال المقاومة:

- استخدام مفرط وغير متكافئ للقوة ضد المتظاهرين
 - جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية
 - 159 قتيلاً (30 طفلاً)
 - 183,939 جريحاً (5,888 طفلاً)
 - (30 أيلول 2018 - 30 أيلول/سبتمبر 2019)

• الاعتقال

- اعتقالات تعسفية (5000 معتقل)
- 460 معتقل إداري
- تعذيب وسوء معاملة حتى الأطفال

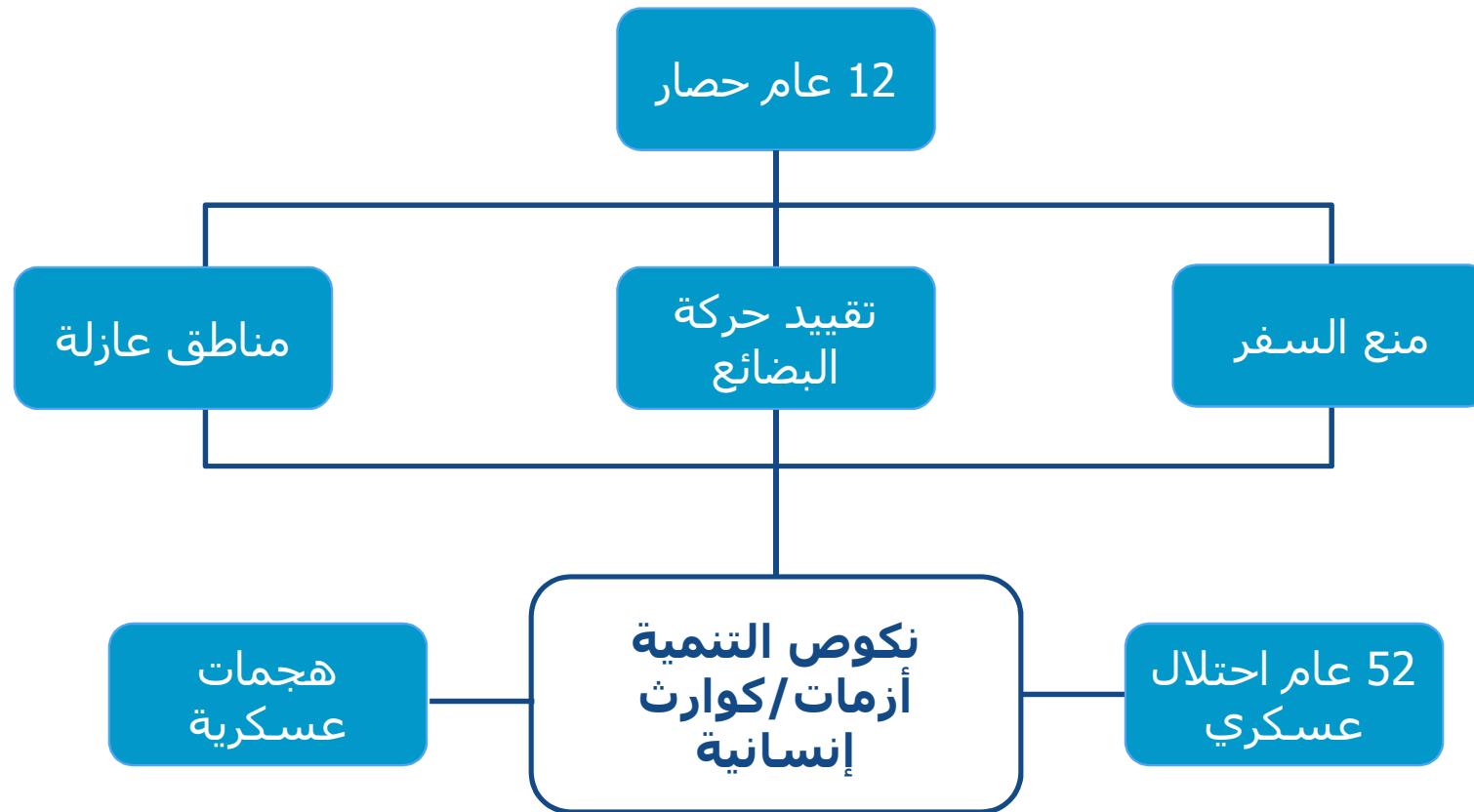
• هدم منازل عقابي

- هدم منازل أسر الفلسطينيين المشتبه بتنفيذهم هجمات

© جميع حقوق الطبع محفوظة للإسكوا . لا تجوز إعادة استخدام أو طبع هذه المادة أو أي جزء منها من غير الحصول على إذن مسبق.



القمع المنهجي: حصار غزة





ازدهار البلدان كرامة الإنسان



ثانياً، التشريعات الإسرائيلية وتدابيرها

القوانين المقررة

القانون	المفعول
قانون لتسوية التوطين في يهودا والسامرة (2017)	تشريع المستوطنات والسماح بمصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة
قانون تغريم كل من يمنع تقديم خدمات تجارية وغيرها على أساس مكان السكن (2017)	حماية المستوطنات ومنتجاتها من المقاطعة وغيرها
القانون الأساسي: القدس عاصمة إسرائيل - تعديل رقم 2 (2018)	جعل تقديم أي تنازل إسرائيلي عن الوضع القائم في القدس الشرقية المحتلة أكثر صعوبة
قانون التعليم العالي - تعديل رقم 20 (2018) سريان صلاحيات مجلس التعليم العالي الإسرائيلي على الضفة المحتلة	سريان صلاحيات مجلس التعليم العالي الإسرائيلي على المؤسسات التعليمية في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة
قانون المحاكم للشؤون الإدارية - تعديل رقم 117 (2018)	منع الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، من التوجه مباشرة إلى المحكمة العليا الإسرائيلية
قانون أساس: إسرائيل - الدولة القومية للشعب اليهودي (2018)	إضفاء بُعد "دستوري" قوميا للمستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة

التداعيات

- تعزيز السيطرة والسيادة الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية المحتلة
- سحب تراخيص الإقامة ومعاقبة كل من يقاوم هذه السيطرة
- تمهيد لضم المستوطنات بشكل رسمي
- تقليص احتمالات إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



ثالثاً، الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية

ثالثاً، الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية

الإلحاق الاقتصادي الإسرائيلي (1994- اليوم)

- تحصيل إيرادات رسوم التجارة "نيابة عن الفلسطينيين" والتحكم بها
- منع تطوير البنى التحتية (الضفة الغربية) وتدميرها (غزة)
- تدمير البنى والمنشآت والمرافق الاقتصادية (خاصة في غزة)
- منع الوصول إلى الأراضي الزراعية
- منع الفلسطينيين من الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة (تحت ذرائع أمنية)

- التفتيت الجغرافي والإداري والاقتصادي
- منع النشاط الاقتصادي في مناطق "ج" في الضفة الغربية
- السيطرة على الموارد الطبيعية واستغلالها ومنع الفلسطينيين من ذلك
- منع استخدام عملة غير العملة الإسرائيلية
- السيطرة على طرق التجارة الخارجية
- التضييق على استيراد المواد تشكل مدخلات أساسية للاقتصاد الفلسطيني

ثالثاً، الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية

التفتيت الاقتصادي

فصل جغرافي وإداري للمناطق الفلسطينية عن بعضها
الفصل الاقتصادي:

القدس: دمج مشوه وجزئي بالاقتصاد الإسرائيلي

- ضم رسمي وفعلي (مع الجدار)
- تمييز ضد الفلسطينيين وتهجيرهم
- حرمان من بنى تحتية والخدمات الأساسية

سائر الضفة الغربية: منع النمو الاقتصادي

- القيود المختلفة (الحركة، البناء، النشاط الاقتصادي)
- مصادرة الأرض (الموارد الطبيعية) والممتلكات والتوسع الاستيطاني

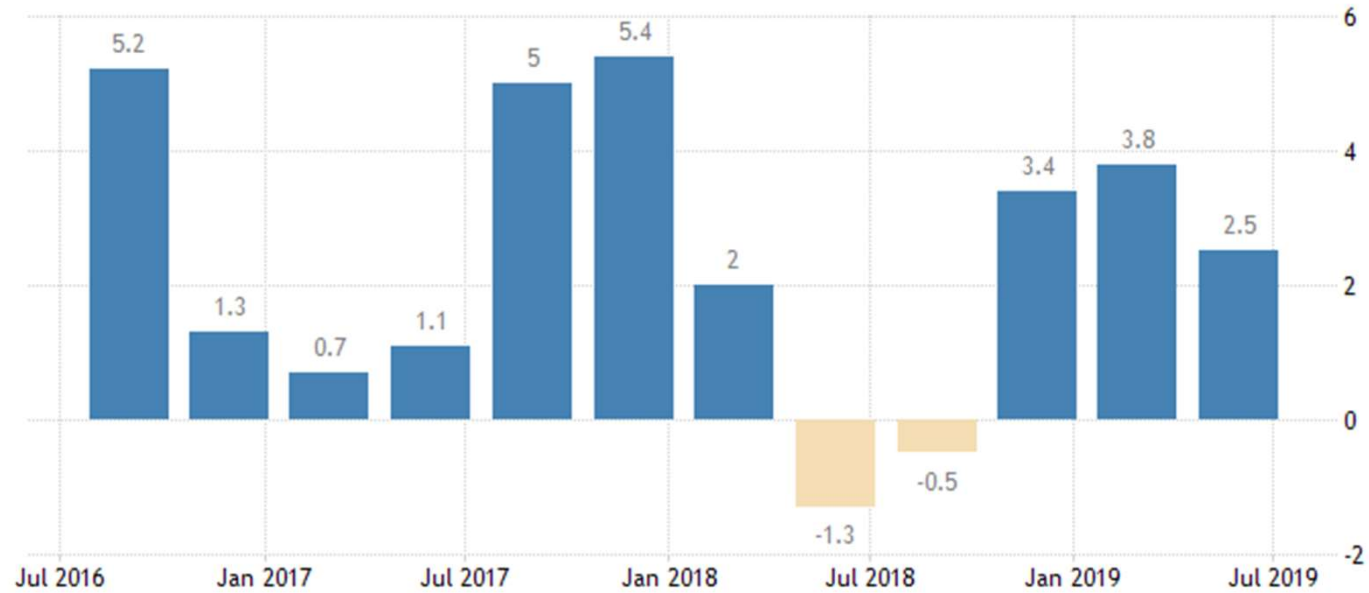
غزة: تدمير الاقتصاد ونكوص التنمية

- 12 عاماً من الحصار والمناطق العازلة
- الهجمات العسكرية المتكررة (2008/9، 2012، 2014، 2019)



واقع الاقتصاد الفلسطيني

- نسبة النمو 2018: 0.9 %
- توقعات 2019 : نسبة نمو 0.31 %
- توقعات 2020: نسبة نمو (- 1.1 %)
- توقعات 2021: نسبة نمو (- 0.4 %)

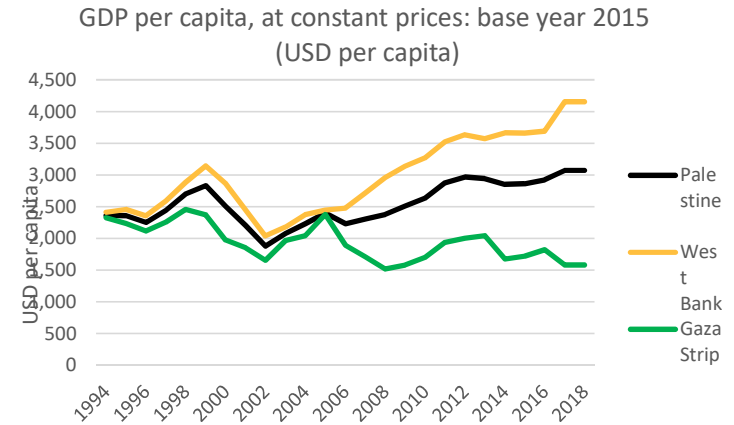
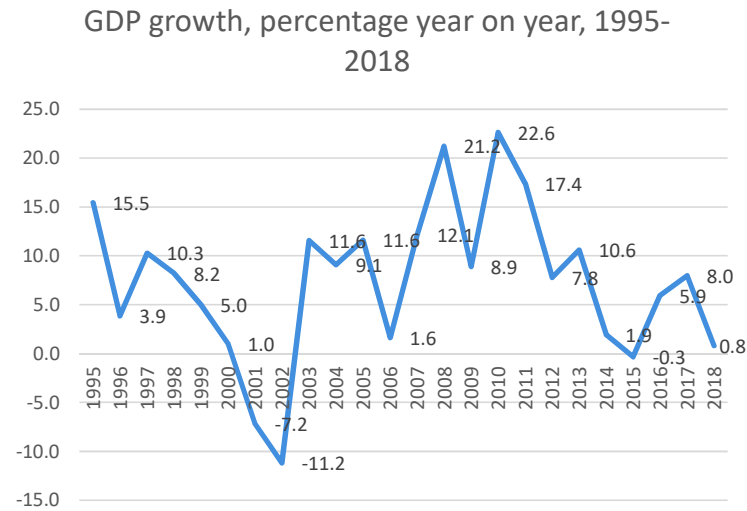


SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | PALESTINIAN CENTRAL BUREAU OF STATISTICS

© جميع حقوق الطبع محفوظة للإسكوا. لا تجوز إعادة استخدام أو طبع هذه المادة أو أي جزء منها من غير الحصول على إذن مسبق.

واقع الاقتصاد الفلسطيني

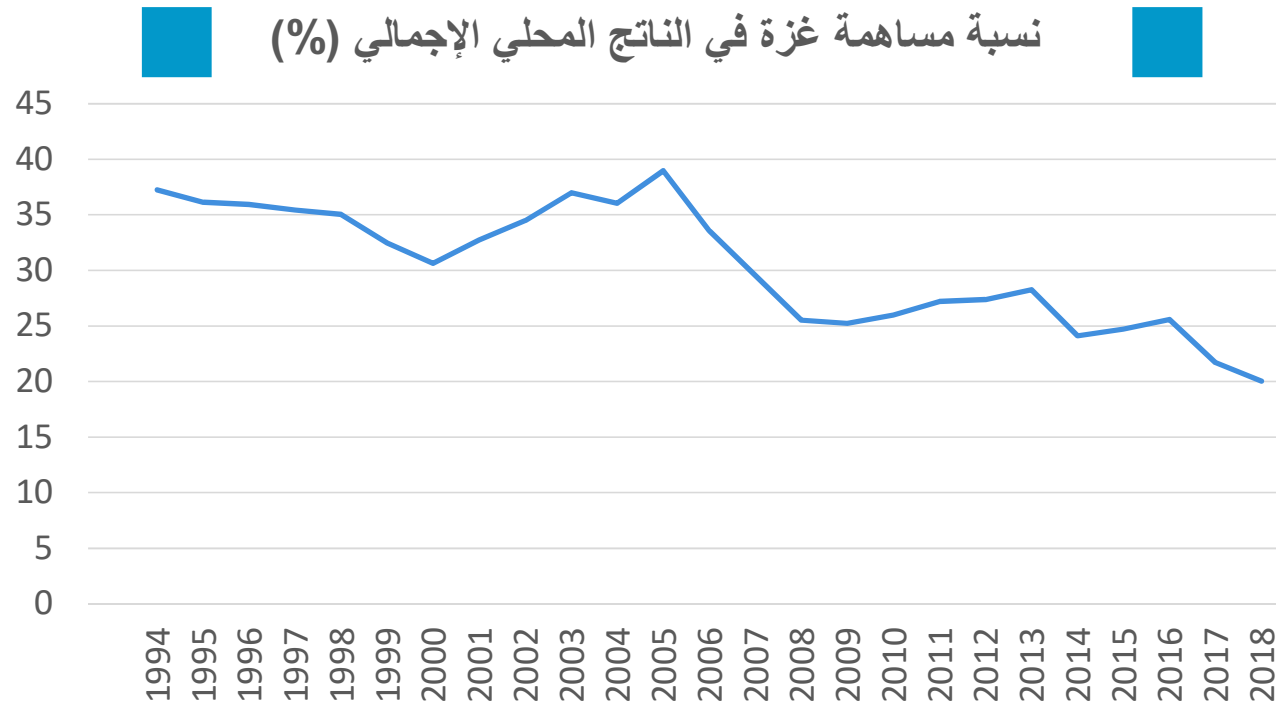
نمو اقتصادي متقلب – عرضة للتطورات الميدانية والإجراءات الإسرائيلية



source: PCBS, 2019

واقع الاقتصاد الفلسطيني

تراجع مساهمة قطاع غزة بما يقارب النصف في الناتج المحلي الإجمالي



ثالثاً، الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية

الأحوال المعيشية

الفقر:

أكثر من ثلث الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر (53% في غزة) في الربع الثالث من 2019
33.8% نسبة الفقر المدقع في غزة

البطالة:

25% في الأرض الفلسطينية المحتلة (45% في غزة) في الربع الثالث من 2019

نحو نصف سكان الأرض الفلسطينية المحتلة
(2.5 مليون فلسطيني)، بحاجة للمساعدة
الإنسانية والحماية



ثالثاً، الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية

الأمن الغذائي والأمن المائي

الأمن الغذائي:

أكثر من ثلث الفلسطينيين (حوالي 1.56 مليون شخص) يعانون من انعدام الأمن الغذائي

68.5% من أهل غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي (المعدل الأسوأ منذ أكثر من 20 سنة)

الأمن المائي:

يعاني 22% من الفلسطينيين في الضفة الغربية من سوء نوعية المياه

10.4% من سكان غزة يتلقون مياه الشرب في منازلهم



ثالثاً، الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية

الصحة والتعليم

الصحة:

- 1,163,618 شخصاً في الأرض الفلسطينية المحتلة بحاجة إلى المساعدة الإنسانية في مجال الرعاية الصحية الأساسية
- يوشك النظام الصحي في غزة على الانهيار نتيجة 12 سنة من الحصار ونكوص التنمية وتدهور البنى التحتية
- انتشار التقرُّم والكُساح، والإسهال المائي أو الدموي لدى أطفال غزة
- صعوبة وصول الفلسطينيين في الضفة الغربية الى حقهم بالرعاية الصحية نتيجة العزل الجغرافي (خاصة المنطقة ج)



التعليم:

- يواجه نحو 505,285 من أطفال المدارس صعوبات في الحصول على تعليم جيد
- يحتاج حوالي 13 973 من المعلمين إلى الدعم والمساعدة الإنسانية
- تعمل أغلب مدارس غزة بنظام النوبتين أو الثلاث نوبات بسبب النقص في عدد المدارس



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



رابعاً، آليات الشعب الفلسطيني للتكيف والصمود

تعريف المفهوم

تعريف آليات التكيف والصمود:

مجموعة واسعة من الإجراءات الاقتصادية والاجتماعية العفوية والمؤسسية التي يستحدثها المجتمع الفلسطيني ليعيد إنتاج نفسه ضمن القيود والمعيقات التي يفرضها الاحتلال عليه.

وتهدف الى:

1. تعزيز الصمود ومقاومة السياسات والممارسات الإسرائيلية ونتائجها وتداعياتها في إطار السعي لإنهاء الاحتلال ونيل الحقوق

2. التأقلم والتكيف مع الظروف الحياتية المفروضة

أشكال آليات التكيف والصمود

شكلان لآليات التكيف والصمود:

- آليات تحد من تأثيرات سياسات الاحتلال، وتحد من قدرتها على تحقيق أهدافها
- آليات تأتي في سياق إيجاد بدائل تسمح باستمرار أداء المجتمع ومؤسساته دورها ضمن حدود معينة

دعم هذه الآليات يجب ان يكون مشروطاً بعدم الاخلال بالتوازن الدقيق الذي أنشئت فيه:

- السياق والآليات وتعقيداتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية
- أهداف وطبيعة الاحتلال والممارسات والسياسات الإسرائيلية
- الأثر البعيد الأمد والتراكمي على المجتمع والاقتصاد الفلسطيني

التضامنيات بمستوياتها المختلفة:

- التضامنيات العائلية/القروية والتضامنيات العابرة للحدود
- أنماط مؤطرة للعلاقات والأنشطة التكافلية
- تستهدف خدمة المجتمع المحلي ككل
- قد تتأسس لتتحول إلى حركة اجتماعية منظمة
- التعاونيات تستند إلى التشغيل الذاتي:
- مرتبطة بقطاعات إنتاجية أو تجارية
- فاعلة في مواجهة حالة البطالة المزمنة
- تخفيض الكلف على الأعضاء وتحسن المردود المادي

الخلاصات

- تواصل إسرائيل توطيد سيطرتها على الأرض الفلسطينية المحتلة وصولاً لضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية بما يمنع إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة
- تنتهك العديد من الممارسات والسياسات الإسرائيلية القانون الدولي
- تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، ونكوص التنمية
- أنشأ الفلسطينيون آليات للتكيف والصمود، تهدف إلى الحد من نجاح سياسات الاحتلال، والحد من قدرتها على تحقيق أهدافها
- يجب أن يكون دعم الشعب الفلسطيني مبنياً على فهم عميق للسياسات والممارسات الإسرائيلية التي تهدف إلى:
 - توطيد الاحتلال والسيطرة على الأرض والموارد
 - إبقاء الاقتصاد الفلسطيني مرتعهاً للمساعدات الخارجية وتابعاً للاقتصاد الإسرائيلي



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



شكراً